

حالة الكلية القروية اليوم

بحث سديد طريف خطه قلم نزيه شريف ليس من داع له سوى حب الصراحة في كل شيء وأظهار الحقائق في قالبها ليرى المنخدع المغتر السيل الذي قطع فيه زمناً ليس بالقليل ويزداد المتحقق إيماناً على إيمانه، غير أنه يحسن بنا قبل أن نشرع في الموضوع أن ننبه الأفكار إلى أهمية هذا البحث الذي لا يخفى وأن لا يحملوا كلامنا على غير محمله، وليعلم القراء أن الحامل عليه كما قلنا هو اظهار الحقائق مع ارادة البحث والتنقيب وترديد آراء القراء الكرام بما يكون حاسماً لهذا الداء الذي خدر اعصاب هيأتنا وأثر فيها تأثيراً سيئاً، وإياك أيها القارئ اللبيب أن تكون من تلك الطائفة التي تغتر بنفسها وبآرائها ولا يعسر عليها أن تسجل على نفسها ما يشمئز منه الضمير وتظن نفسك قوياً على القيام بعمل وأنت حري بالفشل فيه كما يجب عليك أن تتجرد عن عواطف الميول والاهواء وأن لا تكون اسيراً لرأي من الآراء الا اذا فصحته ومحضته ورأيت صوابيته فعندئذ يجمل بك أن تكون لنا أو علينا اما نحن ما دمننا نعتقد ان شباب المستقبل أصحاب الأفكار السامية والنظرات العلية والشيوخ الفضلاء المحنكين يستحسنون أمثال فعلنا لا علينا في تلك الطائفة التي لا يحسن لديها ما وضحناء ولتكتف بهاته الكلمات التي أطلقنا فيها والتي تبين فكرنا بغاية الوضوح لطلاب الحقيقة ولمريدي البحث الذي لا يشوبه غرض ولا شخصية ولنترك الأشخاص الاشفاعيين في عمايتهم يعمهون .

غير خفي علينا أن المولى يوسف قدس الله روحه كان انعم على العلم وذويه انعامات جلية أحييت ما اندثر من مآثره وأنارت الطريق امام . فصار لهم ذكر بعد ان كاد ينحدر واستوف السعي في نشر العلم بعد ان كادت رأيته تسقط كل ما ذكر في صحيفة أمامنا المغفور له ومن جملة مآثره انقاذه لتلك الكلية العظيمة التي لها شهرتها التاريخية والتي حدثنا عن بعض تاريخها في العدد الثالث من المجلة شاعرنا سيدي علال فلقد أحسن والله وأجاد. أمر القرويين أمر بهم جميع من فيه نقطة من الشعور وكيف

بسيطة جداً هو وجود الاساتذة الذين لهم الكفاءة للقيام به ، الامر الذي يوجب احداث مدارس لتحضير المعلمين ومن المتيسر ان يواخذ تلاميذها من طلبة القرويين مثلاً ومن السنة الرابعة من مدرستي فاس والرباط الثانويتين وبعد قضاء ثلاثة أو أربعة أعوام في هاته المدارس يكونون النواة الصالحة لمختلف اقسام التعليم .

هذا ولا نطلب ان تقوم الحكومة بكل ذلك في آن واحد فانه لا تخفى علينا العوائق التي تعترضها - لا محالة - كيفما كانت مجهوداتها لارضائنا والعمل لصالحنا ، ولا يخفى علينا ان إنجاز مشروع عظيم مثل هذا لا يمكن بمقتضى الحال الا تدريجياً وانما نطلب منها أن تسارع بجعل مسألة التعليم في مقدمة المسائل التي نامل منها الاهتمام بها وأن تشرع من الآن في وضع برنامج ثابت عام ينفذ شيئاً فشيئاً على حسب ما تسمح به الظروف والاحوال ، ولعل هذا يستلزم قبل كل شيء تعديل ادارة التعليم تعديلاً يطابق تطور المغرب السريع حتى لا تبقى مندوبية التعليم وظيفة صورية ويمكن للهيئات المخزنية التداخل الفعلي في كل ما له علاقة بالمغرب . (مغربي)

عدد اليهود في العالم

١٤٠٥، ٦٢١، ١٤٠٥ نفساً منهم ٢٠٨٢٩، ٤٥١ في بولونيا و٢٠٦٢٦، ٩٢٧ في روسيا و٨٣٤ ألفاً في رومانيا و٦٤٣ ألفاً في المانيا و٤٧٢ ألفاً في المجر و٥٤٠ ألفاً في تشكوسلوفاكيا و٣٠٠ ألفاً في فرنسا و١٦٠ ألفاً في ليوتوانيا و١١٥ ألفاً في هولندا و١١٠ آلاف في اليونان و٨٥ ألفاً في تركيا و٨٠ ألفاً في يوغوسلافيا الخ ...

أما في أميركا ففي الولايات المتحدة ٣ ملايين و٨٠٠ ألف والارجنتين ٢٠٠ ألف وكندا ١٢٦ ألف والبرازيل ٢٧ ألف يهودي.

الرابطة الاسلامية

لا وهي منارنا الذي نستضيء بضوئه ومعهدنا الديني الوحيد الذي نرجع اليه في بيان الاحكام التي جاء بها النبي المختار عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام هي مركزنا الديني الوحيد الذي يمكن امثال الباحثين عن نجاسة الحمر ومثل هذه الاسئلة من الجواب الذي يقنعهم وينيلهم بغيتهم ، ولعل أعظم مآثره وأعظم ذكرى تذكروها عن إمامنا المغفور له ويأما أجلها من ذكرى وأعظمها هو تصريحه للهيئة العلمية يوم تشرفت بمقابلته بخواطره نحو القرويين وما يهمه من أمرها تلك الكلمات الذهبية التي مضمونها تأسفه وتأثره من تفهقر الكلية وما وصلت اليه ووعدته اياهم بأنه يريد أن يدخل عليها بعض الإصلاحات الضرورية التي تكفل حياتها فدعى له الحضور بطول البقاء هاشين باشين مثنين على الامير وعلى اهتمامه بمصالح بلاده ولكن هي المنون تأتي الا أن ترى الانسان حزينا كئيبا يبكي حظه ويندبه ، ولما كان امامنا المقدس من افراد اولئك الملوك الذين لا يقصرون نظرهم على ما هم فيه بل ينظرون الى المستقبل نظر الرجل الحازم شأن الملوك العظام ليركوا امتهم في مجبوحة العيش رافلة وعلى أبواب العز والتصر قابلة هيا لهم من أشباله الفخام رجالا تفهم وادبهم ورعاهم بنفسه فكانوا خير خلف لملكنا المقدس ، وما قبض ماكننا المنصور بالله زمام الملك حتى شاد ما كان أبوه خطط بنيانه وأظهر من الشهامة والغيرة ما هو جدير به وبعائلته الملوكية الشريفة .

أذن سيدنا بالتنظيم اجتمعت اللجنة المعنية التي جل افرادها من الدائرة الملوكية وصارت تدرس الكيفية التي توافق مشرب طائفة لا عهد لها بهذه التقيدات التي سيلزمها اتباعها ، مشرب طائفة كانت مطلقة الحرية في اختيار ما يحلو لها واليوم صارت مقيدة الحرية بأساتذة وكتب محصورة ، كان يخاف من اشتمزازها لان النفس اذا كانت مطلقة الحرية ثم اريد تقييدها صعب امرها ولكن والله الحمد ما تقرر التنظيم وقننت له القوانين حتى صار الناس ينخرطون في سلكه أفواجا أفواجا ثم شرع الاساتذة المبجلون يقومون بالقاء دروسهم الى أن جاء دور الامتحان فظهر الشباب القروي بحزمه وعزمه الجبار وأبان للجاهلين بقدرة مقدرة العلمية كل هذا معلوم لديكم ولكن الشيء الذي يفهم هو أننا لم نر لهذا

التطور من أثر ولا لهذا التنظيم من نتيجة انقلاب عجيب وتطور كبير ادخل على القرويين لكي يكون ذريعة الى اصلاحها ووسيلة الى نجاحها ولكن هذا الاصلاح المطلوب والتمازج المنشود من علمائها اذا تأملت احوال الكلية القروية ودرستها تجد ذلك اسما لا مسميات تحتها ، الاستاذ هو الاستاذ لازل يقف مع الشراح والمحشين ويرى ان ما كتب ذاك الشارح أو المحشي من النظريات التي ظهرت له وان كانت في نفسها لم تصادف الصواب لا ينبغي ان يراجع في ذلك الفهم معللا عدم مراجعة تلك الفهوم ولا الحكم عليها بالغلط بمقدرة ذلك الشارح غافلا عن صفة الانسان التي تلابسه الا وهي النسيان والغلط مقصرا النظر على ما بيده من المؤلفات التي رأى اشياخه يدرسونها ويقرونها غاضا الطرف عن الكتب المستجدة وما فيها من النظريات السديدة ، فالاستاذ القروي هو الاستاذ القروي لا فرق بين الزمان الذي كان فيه حبله على غاربه ولا بين الزمان الذي تقيد فيه بقوانين وسنحدثك ايها القاري عن الاستاذ القروي وكيف ينبغي لنا أن نفهم شخصيته .

أبو محمد

سنعلق على بحث الكاتب الفاضل بعد أن تبين كل فكرته بما يظهر.

✧ اقتراح ✧

كنا اقترحنا في العدد السابع عقد مؤتمر للصحافة العربية وقد أنشأت جريدة البلاغ المصرية بدورها مقالا ضافيا في الغرض نفسه ، فالفكرة اذن لم تضع ونتمنى أن تكون لها نتيجة لمصلحة الجميع . وبهاته المناسبة نلفت البال الى عمل آخر راجين من الصحافة العربية أيضاً أن تمنحه اعتناء خاصا ، فان ضعف صحافتنا من جميع الوجوه أمر معروف ، ومن أسباب هذا الضعف عدم توفيق الصحفيين الى تشكيل جمعيات توحد جهودهم وتقوّم بشؤونهم التعاونية وتعزز جانبهم عند الحاجة .

ولعل انشاء نقابة للصحافة الاهلية بأفريقيا الشمالية مثالا ونعني بالصحافة الاهلية ، الصحافة التي بيد الاهالي سواء كانت تحرر بالعربية أو بالفرنسية ، من أسهل ما يمكن مع شيء من الارادة والعزم . فنرجو من اخواننا وفي مقدمتهم التونسيين الذين لهم سبق في انشاء الصحافة بأقطارنا أن يفكروا في ذلك وأن يعملوا لانجازه .